

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

المسؤولية في الإسلام

أتعلم من هذا الدرس أن:

1. أُميّز بين المسؤولية الفردية والجماعية.
2. أحدّد نظرة الإسلام للمسؤولية والإنسان.
3. أوضح مجالات المسؤولية الفردية.

4. أبين العلاقة بين المسؤولية الفردية والجماعية.
5. أمثّل للمسؤولية الجماعية من مؤسسات المجتمع الإماراتي.
6. أتحمّل مسؤولية ما أكلفُ به.



قال تعالى:

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ
يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ
مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾

(سورة البقرة)

مظاهر تكريم الله عز وجل للإنسان.

العقل.

نعمة إرسال الرسل والتكليف

تسخير الكون للإنسان



غاية خلق الإنسان:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ كَرَّمَ الْإِنْسَانَ، وَرَفَعَ قَدْرَهُ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْخَلْقِ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (الإسراء، ٧٠) وكان من مقتضى هذا التكريم أن وهبه العقل الذي جعله فيه مناطًا للتكليف بالأوامر والنواهي والحدود. ولقد تحمّل الإنسان مهمته، وتقبّل المسؤولية فقال تعالى في ذلك: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب، ٧٢).

أفكّر، وأبيّن:

دلالة حمل الإنسان للأمانة دون غيره من الخلق.

تكريماً له، لما وهبه الله ﷻ من ميزات خصه بها.

أستقصي:

ما تحمله كلمة الأمانة من جوانب يتحمّل الإنسان مسؤولياته فيها.

العقل	الدين
الودائع	الخلافة

الإنسان والمسؤولية:

الشعور بالمسؤولية أمر فطري في الإنسان، نتيجة لتحمله الأمانة؛ وهي عبادة الله تعالى وإعمار الأرض، ونظرة الإسلام لمسؤولية الإنسان نظرة متوازنة وواقعية، فالإنسان يولد صفحة بيضاء خالية من أية تبعات، وعندما يبدأ بتحمل المسؤولية فإنما يتحمل مسؤوليته أعماله وحده، قال تعالى: ﴿وَلَا نُزِرُ وَاِزْرَهُ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ (الأنعام 164)، مع مراعاة ظروف الإنسان وقدراته وطاقاته، قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ (البقرة 286)، فالإسلام لا يحمل الإنسان مسؤولية أعمال غيره، فهو لا يولد مخطئاً، كما أنه لا يعيش حياته خالياً من تبعات أفعاله فيها، فهو محاسبٌ عليها، سواء الأعمال الحسنة أو السيئة، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ (الزلزلة).

التوازن والواقعية في نظرة الإسلام للمسؤولية متعاوناً مع مجموعتي:

★ التوازن: **أن الإنسان مسؤول عن كل ما يصدر عنه من أعمال.**

★ الواقعية: **حدود مسؤوليتي فيما أقدر عليه فقط**

العبارة التالية بناءً على ما سبق:

(المحرّض على الخطأ شريك في المسؤولية عنه).

عبارة صحيحة / لأن المحرض هو من دفع إلى ارتكاب الخطأ وشجع عليه و عليه تحمل المسؤولية.

مفهوم المسؤولية:

المقصود بالمسؤولية: التزام الإنسان بنتائج أعماله الإرادية في دينه ودنياه، وهي متعلقة بما كلفه به
الله تعالى، فهو محاسبٌ عليه محاسبةً دقيقةً، وكلُّ ما كان للإنسان فيه إرادةً وقدرةً على التصرف يكون
مسؤولاً عنه، فإن وفى ما عليه من الرعاية حصل له الثواب، وإن فرط فيها حصل له العقاب.

دلالة ما تشيرُ إليه العبارةُ: (أعماله الإراديةُ)

الاختيار ، بكامل إرادته.

أفعالاً لا إراديةً تقعُ من الإنسانِ:

العطاس .

التشنج

المشي أثناء النوم.

أحدّد:

الحالات التي تسقط فيها أهلية المكلف:

م	النص	الحالة
1	قال رسول الله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقَلَ». (النسائي)	النوم ، قبل البلوغ ، الجنون.
2	قال تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾. (البقرة 173)	الاضطرار.
3	قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾. (النحل 106)	الإكراه.

أعلّل:

سقوط التكليف في الحالات السابقة.

لعدم وجود الإرادة والاختيار.

علاقة المسؤولية بالاختيار:

من رحمة الله عز وجل بعباده أن جعل المسؤولية مرتبطةً باختيار الإنسان وإرادته، فلا مسؤولية عليه عما لا يملك فيه الخيار، فاللون والجنس، وغيرها من الأمور التي لا دخل للإنسان فيها، لا يكون مسؤولاً عنها، ولا يحاسب عليها يوم القيامة، فمثلاً: لا يحاسب المرء على عدد دقات القلب أو لون البشرة، كما أنه لا يحاسب في حالة الضرورة، كما لو خشي على نفسه الهلاك جوعاً، ولم يجد إلا ميتةً فأكل منها؛ لينقذ نفسه من الهلاك، تسقط عنه المسؤولية.

أَحْلَلْ، وَأُحَدِّدْ:

المسؤولية في الحالات التالية حسب الجدول الآتي:

موقف المسلم		الحالة
مسؤول / غير مسؤول	مختار / مجبر	
مسؤول	مختار	التعامل مع الناس بأخلاق الإسلام.
غير مسؤول	مجبر	مرض في رمضان مرضاً شديداً، فنصحهُ الأطباءُ بالإفطارِ.
مسؤول	مختار	حسنُ تربيةِ الأبناءِ.
مسؤول	مختار	تأديةُ الصَّلاةِ من عدمِها.

أنواع المسؤولية:

النوع الأول: المسؤولية الفردية:

وتعني أنّ كلّ فردٍ مسؤولٌ عن نفسه، وكلُّ ما يصدرُ عنها من قولٍ أو عملٍ: فهو مسؤولٌ عن جسمه وعقله وجوارحه، وهي أصلُ المسؤولية في الإسلام، قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ (المدثر).

أقسام المسؤولية الفردية:

كل فرد مكلف مسؤول أمام الله عز وجل وأمام نفسه، ثم أمام مجتمعه. ولقد بين الله تعالى هذه الأقسام الثلاثة في قوله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا مَخُونًا ءَلَّهِ وَالرَّسُولَ وَمَخُونًا ءَمَنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧). (الأنفال)

أقسام وأدلة المسؤولية الفردية

القسم	المقصود	الدليل
المسؤولية الدينية.	كل فرد خاضع للمساءلة أمام الله تعالى يوم القيامة	قال تعالى: ﴿إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾. (لقمان 16)
المسؤولية الأخلاقية.	خضوع المسلم لمحاسبة ذاتية أمام نفسه.	قال تعالى: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (٢). (القيامة)
المسؤولية أمام السلطة الحكومية والرأي العام.	المسلم مسؤول أمام مجتمعه الذي يراقب أفعاله، ويحكم عليها، مادياً من المحاكم القضائية ومعنوياً من الرأي العام.	قال تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ، وَالْمُؤْمِنُونَ﴾. (التوبة 105)

نوع المسؤولية الواردة في القصة:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَائِمًا، فَوَجَدَ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِهِ، فَأَخَذَهَا فَأَكَلَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يَتَضَوَّرُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، وَفَزِعَ لِذَلِكَ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ، فَقَالَ: إِنِّي وَجَدْتُ تَمْرَةً تَحْتَ جَنْبِي فَأَكَلْتُهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ" (متفق عليه)

مسؤولية دينية

مراحل المسؤولية الفردية:

- تكون مسؤولية الإنسان عن أعماله من خلال مرحلتين:
 - قبل القيام بالعمل: إذ عليه أن يحسن اتخاذ القرار فيما يقدم عليه، فيحسن التخطيط، ويدرس الخيارات جيداً، ويقدر النتائج قبل القيام بالعمل.
 - بعد القيام بالعمل: فيكون مسؤولاً عن اختياره، وكيفية أدائه، ويتحمل آثاره وتبعاته.

أحد:

مسؤوليتي القبلية والبعديّة فيما يأتي:

المسؤولية البعدية	المسؤولية القبلية	الحالة
اتقان العمل	اختيار العمل المناسب	أبحث عن عملٍ.
رعاية شؤون البيت	حسن اختيار الزوجة	أنهيتُ دراستي الجامعية، وأرغبُ بالزواجِ.

مجالات المسؤولية الفردية:

أولاً: مسؤولية الإنسان عن نفسه:

فالإنسان مسؤولٌ عن تنفيذ أوامر الله عزَّ وجلَّ والابتعاد عما نهى عنه؛ كما أنه مطالبٌ بحفظ نفسه بتلبية احتياجاتها الأساسية بالحلال الطيب، وحمايتها من الهلاك، والقيام بحقوقها الشرعية، وتجنبها الشرَّ والفساد، ووقايتها من المعاصي، وتزكيتها وتهذيبها وتنمية قدراتها وتطوير طاقاتها؛ فوازن الإسلام بين مكونات الجنس البشري (الجسم والعقل والروح) في تحمّل كلِّ إنسانٍ مسؤولية حفظها ورعايتها.

أُستنبط:

حدودَ مسؤوليّةِ الإنسانِ عن نفسه من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ

عنه مسعولاً ﴿٣٦﴾. (الإسراء)

مسؤولية الإنسان عن جوارحه وتصرفاته.

أُعلل:

تحریم الانتحار.
**لأن النفس ملك لله فلا يهلك ما ليس يملك،
والله أمر بحفظ النفس من الهلاك**

ثانيًا: مسؤولية الإنسان عن أسرته وأقربائه:

أنشأ الإسلام شبكةً من العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة التي تعدُّ لبنةً في بناء المجتمع القوي الذي يريدُه الإسلام، وحدد لكل فردٍ في الأسرة مهمته التي يقومُ بها، كما بينَ حقوقَ وواجباتِ كلِّ فردٍ من أفرادها.

* دور أفراد الأسرة لتحقيق الغاية التي أنشئت من أجلها:

الدور المنوط به	الفرد
<ul style="list-style-type: none"> • تنشئة الأبناء على طاعة الله. 	الوالدان
<ul style="list-style-type: none"> • تأمين احتياجات الأبناء. 	
<ul style="list-style-type: none"> • تنشئة الأبناء على القيم والأخلاق. 	الزوج
<ul style="list-style-type: none"> • تأمين مستلزمات البيت. 	
<ul style="list-style-type: none"> • التربية الحسنة للأبناء. 	الزوجة
<ul style="list-style-type: none"> • الطاعة والاحترام. 	الأولاد

* المسؤوليات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور) ٣٢

مسؤوليات جماعية	مسؤوليات فردية
دعمهم ماليا ، وتيسير أمور زواجهم .	تشجيعهم وحثهم على الزواج

ثالثاً: مسؤولية الإنسان المهنية:

تتمثل مسؤولية المسلم تجاه مهنته بإتقانها وأدائها على أكمل وجه، فقال رسول ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ» (الجامع الصغير)

أطبّق:

أتخيّل نفسي رئيسَ قسمٍ في دائرةٍ حكوميّةٍ، فأطبّق مسؤوليتي تجاه الآتي:
** بيئة العمل.

تحسين بيئة العمل للموظفين والمراجعين.

** الموظفون في القسم.

إيجاد جو من الالتزام والاحترام والمحبة.

رابعًا: مسؤولية الإنسان تجاه وطنه وأقّبه:

كُلُّ مسلمٍ مسؤولٌ عن حمايةِ وطنه والذّودِ عنه، وعن خدمته وتحقيقِ مصالحه، وعن أمنه والنظام فيه؛ فلا يثيرُ الفتنَ، ولا ينشرُ الفسادَ، ولا يطلقُ الشّائعاتِ الباطلةَ، ويلتزمُ القوانينَ والأنظمةَ، ويعيشُ أفراحَ وطنه وأتراحه، يساهم في تنميته وبنائه وحلِّ مشكلاته.

أتعاونُ معَ زملائي:

انطلاقًا منَ المقولة:

”إيماناً منّا بأن حماية الدولة والحفاظ على استقلالها وسيادتها ومنجزاتها، واجب وطني مقدس على كل مواطن ومواطنة، فقد أنجزت المؤسسات الدستورية في الدولة قانون الخدمة الوطنية والاحتياطية“
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحة * حفظه الله *



نبيّن إيجابيات الالتحاق بالخدمة الوطنية على الفرد والوطن.

**إعداد مواطن صالح ونافع، وبناء مجتمع متماسك، ودولة قوية
قادرة على المحافظة على مكانتها وممتلكاتها .**

حدود المسؤولية الفردية:

لا تقتصر مسؤولية الإنسان على أعماله فقط، وإنما تتعداها ليكون مسؤولاً عن آثار أعماله؛ قال تعالى:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ ﴾ (يس)

ويحاسب الإنسان عن أعمال غيره في حالاتٍ ثلاثٍ:

1. إن وقع الفعل بأمرٍ منه أو إحياءٍ.
2. إذا اقتدى الآخرون بما فعله.
3. إذا سكت عن الفعل وهو مخوّل وقادرٌ على تغييره.

ما حدودُ المسؤوليةِّ في الحالاتِ الآتية:
** اشترتُ لباساً ينافي شروطَ الحشمةِ.

مسئولة عن نفسها وعن كل من يقلدها

** أرشدَ زملاءه لموقع علميٍّ في الشبكةِ الإلكترونيّةِ.

مسؤول عن نفسه وعن زملائه ويشاركهم في الأجر.

النوع الثاني: المسؤولية الجماعية:

وازن الإسلام بين مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع تجاه الفرد؛ فحافظ على مصلحة الفرد والمجتمع معاً، وقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة؛ لأنها تشمل مصلحة الفرد، فالإسلام ينظر للفرد في المجتمع على أنه جزء من كل، يكمله ويكتمل به، ويحرص على سلامة المجتمع وتماسكه وازدهاره لينعم بالأمن والاستقرار ومستوى معيشي أفضل في ظل المجتمع.

استنتاج:

العلاقة بين المسؤولية الفردية والجماعية من خلال الحديثين الشريفين:

* عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا». (رواه البخاري)

* «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». (متفق عليه)

انسجام وتكامل .

الفروض الكفائية:

1. رعاية المجتمع لمصالح أفرادِهِ:

إن كانت الفروض العينية من مسؤوليات الفرد أمام الله عز وجل؛ فإن الفروض الكفائية تتعلق بالمجتمع المسلم تجاه أفرادِهِ ومصالحِهِم، فالقيام بالفرض الكفائي يسقط المسؤولية عن أفراد الأمة، والتقصير بأدائها يجعل كل الأفراد في دائرة المسؤولية والسؤال أمام الله عز وجل.

ولا تقف الفروض الكفائية عند العبادات فقط كصلاة الجنازة أو إقامة جامع فقهية ومؤسسات الاجتهاد الجماعي مثلاً؛ بل تعداها لرعاية مصالح المجتمع في كافة الجوانب المهمة الأخرى مثل:

- تعلم العلوم الكونية كالطب والهندسة وغيرها من العلوم النافعة. فلا يمكن لأمة أن تنهض دون أن تكون منتجة للمعرفة؛ حاضنة للعلماء والبحث العلمي، مشجعة للابتكار والجودة في الصناعة والتجارة والزراعة، تملك اقتصاداً متنوعاً داعماً لتنمية الدولة وتطورها.
- إيجاد مؤسسات اجتماعية كفيلة بتأمين ضرورات المعيشة للمعوزين والفقراء.

لمؤسسات الرعاية الاجتماعية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

1. **مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة.**

2. **مؤسسة صندوق الزواج.**

3. **مشروع الشيخ زايد للاسكان.**

2. إيجاد مراكز علمية لرعاية المبدعين والموهوبين في شتى المجالات:

أَتَوَقَّعُ:

أثر رعاية المبدعين في الاقتصاد الوطني:

رفع جودة الإنتاج.

التنمية المستدامة للاقتصاد بأفكار إبداعية.

إيجاد حلول للمشكلات الاقتصادية بأفكار جديدة.

3. تحقيقُ الأمنِ الغذائيِّ والاقتصاديِّ للمجتمعِ المسلمِ:

أقترحُ:

طرائقُ للمحافظةِ على الأمنِ الغذائيِّ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المتَّحدةِ:

1. **الحفاظ على الأمن والاستقرار.**

2. **الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية.**

3. **الاعتدال في الاستهلاك.**

4. إيجاد مؤنسات إعلامية هادفة:

فالإعلام له دورٌ هامٌ في نشر الوعي، وتوجيه طاقات المجتمع، وإظهار الصورة المشرقة للوطن.

نتعاون، ونحدّد:

ثلاث مواصفات للإعلام الهادف:

1. **نشر التوعية بين الناس**

2. **اختيار الأسلوب الأمثل.**

3. **الكشف عن الشائعات ومحاربتها**

5. الأمن داخليًا وخارجيًا:

فلا يتصورُ لمجتمعٍ ما أن يرقى، وتكونَ له منعةٌ وقوةٌ وحضارةٌ دون امتلاكه لقوةٍ تحميه داخليًا وخارجيًا، وتحققُ له الأمنَ، فالأمنُ نعمةٌ من أعظم النعم؛ لأنه سببُ الاستقرارِ النفسي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وأساسٌ من أسسِ ازدهارِ الدولة، وهو منوطٌ بولي الأمر، قال رسولُ الله ﷺ: «عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنُ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (رواه الترمذي)

أَبِينُ:

دلالة تقديم الأمن على الرزق في دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام في الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾. (البقرة 126)

لأن الإنسان لا يستطيع العيش بدون الأمن والأمان ولو ملك مال الدنيا.

نبدع، ونخطط:

لتنظيم حلقة نقاشية حول مفهوم المسؤولية الفردية والجماعية، في مجال تحصيل العلم، وأثر ذلك على الفرد والمجتمع.

نشاط للطلاب

أنظّم مفاهيمي



المسؤولية في الإسلام

<p>1. الفردية</p> <p>2. المسؤولية الجماعية.</p>	<p>نوعا المسؤولية هما:</p>
<p>كل فرد مسؤول عن نفسه وما يصدر عنها من قول أو عمل.</p>	<p>مفهوم المسؤولية الفردية:</p>
<p>مسؤولية المجتمع تجاه أفرادها.</p>	<p>مفهوم المسؤولية الجماعية:</p>
<p>1. الاضطراب</p> <p>2. الجنون</p> <p>3. الإكراه</p>	<p>من الحالات التي لا يكون فيها الإنسان مسؤولاً:</p>
<p>1. أمام الله عز وجل.</p> <p>2. نفسه أمام</p> <p>3. المجتمع أمام</p>	<p>أقسام المسؤولية الفردية هي:</p>
<p>1. قبل القيام بالعمل</p> <p>2. بعد القيام بالعمل</p>	<p>مرحلتا المسؤولية الفردية هما:</p>
<p>1. المسؤولية عن الذات.</p> <p>2. أهله وأقاربه</p> <p>3. وطنه وأمتة</p> <p>4. مهنته</p>	<p>مجالات المسؤولية الفردية:</p>
<p>1. الأمن الغذائي</p> <p>2. الأمن داخليا وخارجيا</p>	<p>من مجالات المسؤولية الجماعية:</p>

أجيب بمفرداي:

♦ أولاً: ما المقصودُ بالمفاهيم التالية:
1. المسؤولية الفردية:

كل فرد مسؤول عن نفسه وما يصدر عنها من قول أو عمل.

2. المسؤولية الجماعية:

مسؤولية المجتمع تجاه أفرادهِ.

♦ **ثانيًا:** بين العلاقة فيما يأتي:

1. قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧). (الأنفال 27)

وقوله الله تعالى: ﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسِيرَىٰ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّوكَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ﴾ (١٠٥). (التوبة)

الجمع بين المسؤولية الدينية وأمام النفس وأمام المجتمع.

2. المسؤولية والاختيار:

كل مختار مسؤول والعكس صحيح.

3. المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية:

علاقة انسجام وتكامل.

♦ ثالثاً: وضح مجالات المسؤولية الفردية مع التمثيل:

1. ... **النفس : الحفاظ على العبادات وعدم الإضرار بجسمه.**

2. ... **الأهل والأقارب : صلتهم وبرهم.**

3. ... **المهنة : اتقانها.**

4. ... **الوطن والأمة : حمايته والدفاع عنه.**

♦ **رابعًا:** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ: عَنْ عُمْرِهِ فِيْمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ

مَا فَعَلَ فِيهِ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ جِسْمِهِ فِيْمَ أَبْلَاهُ ». (الترمذي)

(أ) ضع عنواناً للحديث الشريف:

حاسب نفسك

(ب) حدّد مسؤولياتك اتّجاه كلّ واحدٍ من الأمور الأربعة التي ستسأل عنها.

1. **العمر : استغله في الطاعة وكل ما يفيد.**

2. **العلم : أتعلم وأطبق وأعلم.**

3. **المال : أكسبه من حلال وأنفقه في حلال.**

4. **الجسم : أستعمله في الخير والطاعة وأجنبه الحرام.**

♦ **خامسًا:** وضح ما يلي:

1. دورُ الإعلام في المسؤولية الجماعية.

أن يكون إعلامًا هادفًا لتوعية الناس وإرشادهم

2. الأمنُ والمسؤوليةُ الجماعيةُ.

الحفاظ على الأمن مسؤولية جميع أفراد المجتمع.

نشاط فردي

أصمّم استبانةً، لإجراء دراسة ميدانيّة - بإشرافِ المعلّم - عن مدى شعورِ طلبة المرحلة الثانويّة بمسؤوليّاتهم الفرديّة والجماعيّة، وتحليلُ النتائجِ وعرضُ البحثِ للطلبة.



أثري خبراتي

نشاط فردي

أقيّم ذاتي



م	جانبُ التطبيق	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على تنفيذِ ما أكلفُ به.			
2	أُميّزُ بينَ مفهوميّ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
3	أستنتجُ العلاقةَ بينَ التّكليفِ والمسؤوليّةِ.			
4	أوضّحُ جوانبَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ.			
5	أوضّحُ العلاقةَ بينَ المسؤوليّةِ الفرديّةِ والجماعيّةِ.			
6	أُمثّلُ رعايةَ الدولةِ للفروضِ الكفائيّةِ.			

معجم الدرس

المصطلح	المعنى
الأهلية	صلاحية الفرد للتصرف على وجهه يكون مسؤولاً عما صدر منه شرعاً.
الاختيار	قدرة الفرد على القيام بأمر ما دون أي مؤثر.
التكليف	الأوامر والنواهي الشرعية.
التوازن	لغة: التساوي. والمقصود: التساوي بين قدرات الإنسان وواجباته.
المسؤولية	تكليف يعقبه حساب.